Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان المؤرخ المصرى الكبير الأستاذ **محمد عبد الله عنان** أول من حاول أن يمزق حجب الصمت حول هذا الشاعر الأندلسى ، فتحدث مطنبا عن عصر الرجل ، وموجزًا عن حياة الشاعر ، فى الجزء الأول من كتابه « **نهاية الأندلس** » ، وهى خطوة كان من الضرورى أن تتلوها خطوات ، فى ضوء ما ينشر من مخطوطات كانت مغمورة ، أو ينتهى إليه البحث العلمى من كشوفات ، غير أن الأمر وقف عند دراسة الأستاذ عنان ، ولم يتجاوزه أحد ، إذا استثنينا تعريفًا موجزًا بالشاعر ، وتعليقات مفيدة على قصيدته ومؤلفاته ، أتى بها البحاثة المغربى الأستاذ **عبد الله كنون** ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وهو يعرف بكتاب أبى البقاء « **الوافى فى نظم القوافى** » ، فى مقال له بصحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد[٨] .

والترجمة الوحيدة الوافية نسبيا لأبى البقاء ، أوردها **ابن الخطيب** فى كتابه **الإحاطة فى أخبار غرناطة** ، المجلد الثالث بتحقيق محمد عبد الله عنان ، ونشر فى مصر للمرة الأولى عام ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م ، واعتمد فيها ابن الخطيب على جانب مما أورده **ابن الزبير** ، المتوفى عام ٧٠٨ هـ = ١٣٠٨ م ، فى كتابه « **صلة الصلة** » ، وعلى **ابن عبد الملك** ، المتوفى عام ٧٠٣ هـ = ١٣٠٥ م ، فى كتابه « الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة »[٩] ، وأتى على أخبار تتصل بحياته ، وبمقتطفات عديدة من شعره ، لا نجدها فى نسخة الذيل التى بين أيدينا ، لأن ترجمة أبى البقاء فيها غير كاملة ، سقط آخرها ، وعدد آخر بعده من التراجم[١٠] .

---

(٨) المجلد السادس ، ص ٢٠٥ ـ ٢٢٠ ، عام ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م .

(٩) الكتاب فى ثلاثة أجزاء ، نشر ليفى بروفنسال الجزء الثالث منه ، فى الرباط عام ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ ، وهو مصور الأول ، وعثر أخيرا على هذه الأوراق المبتورة ، وأوراق من الوسط والآخر ، فى مكتبة القرويين بفاس ، وتحمل تخييس الكتاب على الخزانة ، وتكمن أهميتها فى أنها من القرن السادس والاستبداد ، وتحمل هذه الأوراق تاريخ نسخ الكتاب وهو ٦٩٧ هـ ـ ١٢٩٧ م ، أى فى زمن المؤلف تقريبا ، ولا يستبعد المؤرخ المغربى عبد السلام بن سودة المرى أن تكون خط المؤلف ذاته ، ويوجد بدار الكتب المصرية النصف الأول من الجزء الثانى بخطوطها

[illegible] دليل مؤرخ المغرب الأقصى ، جـ ١ ص ٢٧٧ ، الطبعة الثانية ، الدار البيضاء ، ١٩٦٠ م

(١٠) توجد مخطوطاته موزعة على عدد من مكتبات العالم ، ومن سنوات بدأ الدكتور احسان عباس فى نشر ما تيسر له منها ، نشر السفر الخامس كاملا ، والقسم الثانى من السفر الأول بتحقيق الدكتور محمد شريفة ، وقسم من السفر الرابع .